السنة الثانية والخمسون بعد المئتين

وفيها استقرَّ خلع المستعين، وبويع المعتز.

الباب الثالث عشر في خلافة المعتز[١]

[واختلفوا في اسمه، فقيل:][٢] الزبير، وقيل: محمَّد، وكنيته أبو عبد الله، وأمُّه أم ولد يقال لها: قبيحة، رومية، [وقد ذكرناها][٣] وكانت بيعته الثانية عند خلعِ المستعين في ذي الحجة من السنة الماضية، وقيل: لستٍّ خلونَ من المحرم يوم الخميس [في هذه السنة]، وقيل: لليلتين خلتا [من المحرم][٤]، وهو ابن ثماني عشرة سنة.

ومولده سنة أربع أو خمس وثلاثين ومئتين[٥] بسُرَّ من رأى، وكان طوالاً، أبيض، أسود الشعر، حسن الوجه والعينين [والجسم]، ضيق الجبهة، أحمر الوجنتين. والمستعين عمه [لأبيه، أحمد بن المعتصم[٦]، والمعتز الزبير بن جعفر المتوكل بن المعتصم][٧].

ولمَّا بويع[٨] لأخيه إبراهيم بن المتوكِّل من بعده، واستوزرَ أحمد بن إسرائيل، وخلع على محمد بن عبد الله بن طاهر خِلَعَ الملك، وقلَّدَه سيفاً.

وأقامَ بغا ووصيف ببغداد على وجلٍ من ابن طاهر، فخاطب الأتراكُ المعتزَّ فيهما،

---

(١) في (ب): ذكر خلافة المعتز.

(٢) ما بين حاصرتين من (ب). وفي (خ) و(ف): واسمه.

(٣) ما بين حاصرتين من (ب). وسلف ذكر قبيحة عند ذكر أولاد المتوكل ونسائه وسراريه.

(٤) في تاريخ الطبري ٩/ ٣٤٨، والمنتظم ١٢/ ٥٥، والكامل ٧/ ١٦٧ أنه بويع له يوم الجمعة لأربع خلون من المحرم من هذه السنة.

(٥) ذكر الخطيب في تاريخه ٢/ ٤٨٧ قولين في مولد المعتز، الأول ـ وصححه ـ: في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين ومئتين. والثاني: في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين ومئتين.

(٦) انظر ما ذكرته عند بداية خلافة المستعين من أنه أحمد بن محمد بن محمد المعتصم، فعليه يكون المعتز ابن عمِّ المستعين. والله أعلم بالصواب.

(٧) ما بين حاصرتين من (ب).

(٨) كذا في (خ) و(ف). ومن هنا إلى خبر موت إسماعيل بن يوسف الطالبي. ليس في (ب).

فرضي عنهما، وردَّهما إلى مرتبتهما، وردَّ عليهما ما كان أخذه منهما، وكتب إلى ابن طاهر في السرِّ يمنعهما من الخروج من بغداد، فلم يقدر، فخرجا وتركا أثقالهما وعيالهما بها، ودعت لهما العامَّة، فلمَّا وصَلا سرَّ من رأى أكرمهُما المعتزّ وخلعَ عليهما على بغضٍ منه، وفي قلبه منهما ما فيه. وفوَّض إلى موسى بن بغا ما كان إلى أبيه[١].

وقيل: إنَّ ابن طاهر دخل على المستعين ومعه شروط الأمان، فقال: يا أميرَ المؤمنين هذه شروط الأمان، كتبها سعيدُ بن حميد، وقد أكَّدها غايةَ التأكيد، أفنقرؤها عليك وأنت تسمع؟ فقال له المستعين: يا أبا العباس، لا عليكَ أن لا تؤكدها، فما القوم بأعلم منك، وقد أكَّدت على نفسِك قبلهم ما أكَّدتَ، وفعلتَ ما فعلت، فسكت محمد، ولم يرد عليه شيئاً.

ثمَّ نقلوا المستعينَ من الرُّصافة إلى قصر الحسن بن سهل في المُخَرِّم هو وعياله وولده وجواريه، ووكَّل بهم ابنُ طاهر [سعيدَ بن][٢] رجاء الحضاري.

وكان عنده خاتمان من الجوهر يقال لأحدهما: الجبل، والآخر: البرج، فأخذهما محمد منه، وبعث بهما إلى المعتز[٣].

ولإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرَّم قدم أبو أحمد سامرَّاء منصرفاً من بغداد، فخلع عليه المعتز خِلَعَ الملك، وتوَّجه بتاجٍ من ذهب، وقَلَنْسُوةٍ مجوهرة، ووشاحين مجوهرين، وقلَّده سيفين مجوهرين، وأُجْلِس على كرسيٍّ، وخلع على القوَّاد[٤].

وفي رجب خلعَ المعتزُّ أخاه إبراهيم المؤيَّد من العهد، وسببه أنَّ عاملَ إرمينية ـ ويقال له: العلاء بن أحمد ـ أرسلَ إلى المؤيَّد بخسمة آلاف دينار؛ ليصلح بها أمره، فأخذها عيسى بن فرخانشاه، فأغرى المؤيَّدُ الأتراكَ بعيسى، وخالفهم المغاربة، فبعث المعتزُّ إلى إخوته المؤيَّد وأبي أحمد، فحبَسهما في الجوسق، وقيَّد المؤيَّد وضيَّق

(١) في تاريخ الطبري ٩/ ٣٥٦ : وردَّ ديوان البريد كما كان قبل إلى موسى بن بغا الكبير، فقبل موسى ذلك.
(٢) ما بين حاصرتين من تاريخ الطبري ٩/ ٣٤٨ .
(٣) تاريخ الطبري ٩/ ٣٤٩ .
(٤) تاريخ الطبري ٩/ ٣٥٣-٣٥٤ .

عليه، وحبس كنجور التركي صاحب المؤيَّد، وضربَه خمسين مقرعة، ثم رضيَ عنه وأطلقه، وضربَ المؤيَّد أربعين مِقْرَعة، وخلعه بسامرَّاء يوم الجمعة لتسعٍ[١] خلون من رجب، وكتب خطّه، وأشهد عليه القاضي ابن أبي الشوارب، ومحمد بن عمران الضبي بذلك.

وفيها ولي الحسنُ بن أبي الشوارب قضاءَ القضاة.

وفيها حسبت أرزاقُ الأتراك والمغاربة والشاكرية، وكانت في كلِّ سنةٍ مئتي ألف ألف دينار، وذلك خراجُ المملكة لسنتين[٢].

[فصل:]

وفيها مات إسماعيل بن يوسف الطالبي الخارج بمكة، [وفعل بها ما فعل][٣].

وفيها نَفى المعتزُّ أخاه أبا أحمد إلى واسط، ثم رُدَّ إلى بغداد، وأنزلَ في الجانب الشرقي في قصر دينار بن عبد الله، ونفى عليَّ بنَ المعتصم إلى واسط، ثمَّ رُدَّ إلى بغداد، فأنزلَ بالجانب الشرقي[٤].

وحجَّ بالناس محمَّد بن أحمد بن عيسى بن المنصور من قبل المعتزّ.

وفيها[٥] توفي

إبراهيم بن جعفر المتوكل

ويلقَّب بالمؤيَّد، وأمُّه أم ولد، يقال لها: إسحاق، وكان المعتزُّ خلَعَه وحبَسه، فأقام في الحبس أيَّاماً، فجاءت امرأةٌ من نساء الأتراك إلى محمد بن راشد مقدَّم المغاربة، فقالت: إنَّ الأتراكَ قد عزموا على إخراجِ المؤيَّد من الحبس، فأخبرَ محمدٌ

(١) في تاريخ الطبري ٩/ ٣٦٢ : لسبع.

(٢) تاريخ الطبري ٩/ ٣٧١ .

(٣) تاريخ الطبري ٩/ ٣٧٢ ، وما بين حاصرتين من (ب).

(٤) خبر نفي أبي أحمد وعليٍّ بن المعتصم أورده الطبريُّ في تاريخه ٩/ ٣٧٧، وابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٦٤ في أحداث سنة ثلاث وخمسين ومئتين.
ومن قوله: وفيها نفى المعتز إلى هنا ليس في (ب).

(٥) من هنا إلى خبر وفاة المستعين ليس في (ب).

المعتزَّ بذلك، فدعا موسى بن بغا وسألَه عن ذلك، فأنكر وقال: إنَّما أرادوا إخراجَ [أبي][1] أحمد؛ لأنَّهم أنسُوا به في الحرب على بغداد، فأمَّا المؤيَّد فلا.

فلمَّا كان يوم الخميس لثمانٍ بقين من رجب دعا بالقضاة والشهود والفقهاء والوجوه، فأخرجَ إبراهيم المؤيّد ميتاً لا أثرَ به، وحُمِل إلى أمه على حمار، وحُمِل أبو أحمد إلى الحجرةِ التي كان فيها المؤيَّد، ثمَّ نفاه إلى بغداد.

وذُكِرَ أنَّ المؤيَّد أُدرِجَ في لحاف سَمُّور، ومسك طرفاه حتَّى مات.

وقيل: أُقعِد في الثلج حتى ماتَ من البرد.

وقال الفضل بن العباس: سألني المؤيَّد فقال: يا فضل، بعد كم قتل المعتصمُ أبَاك منذ حبسه؟ قلت: بعد سبعة عشر يوماً، قال: وأنا كذلك، فأُخرِج في اليوم السابع عشر ميتاً، فلمَّا شاهَدَتْهُ أمُّه بعثت إلى [قبيحة][2] وقالت: هكذا ترين ابنك عن قريب إن شاء الله تعالى، فلمَّا رأت قبيحةُ ابنها المعتزَّ قتيلاً، قالت: أديلت والله إسحاقُ منِّي.

إبراهيم بن سعيد

أبو إسحاق الجَوْهريّ.

رحل في طلب الحديث ولقيَ الشيوخ، وصنَّف «المسند»، وكان لأبيه دنيا واسعة.

وحجَّ إبراهيم[3]، فحمل معه أربع مئة رجل من الزوَّار، سوى حشمه وخدمه وأهله، وكان فيهم إسماعيل بن عيَّاش وهشيم بن بشير. قال إبراهيم الهروي: وكنتُ معه.

وقدم بغداد وحدَّثَ بها، ثم انتقل إلى عين زَرْبة مرابطاً، فمات بها.

سمع سفيان بن عيينة وغيره، ورَوى عنه مسلم وغيره، وكان ثقةً ثبتاً مكثراً حافظاً جواداً.

قال عبد الله بن جعفر بن خاقان السُّلَميّ: سألتُ إبراهيم بن سعيد الجوهريّ عن

---

(١) ما بين حاصرتين من تاريخ الطبري ٩/ ٣٦٢. وانظر ترجمة المؤيَّد أيضاً في تاريخ بغداد ٦/ ٥٥٣، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٣٣.

(٢) ما بين حاصرتين زيادة يقتضيها السياق. انظر سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٣٣، وتاريخ الإسلام ٦/ ٤٠.

(٣) كذا في (خ) و(ف). والصواب: وحج سعيد. أي: والد إبراهيم.

حديثٍ [لـ] أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فقال للجارية: أخرجي إليَّ الجزء الثالث والعشرين من مسند أبي بكر رضي الله عنه، فقلت له: لا يصحُّ لأبي بكرٍ خمسون حديثاً، فمن أين ثلاثة وعشرون جزءاً؟! فقال: كلُّ حديثٍ لم يكن عندي من مئة وجه فأنا به يتيم[١].

[وفيها توفي]

أحمد بن المعتصم[٢]

الملقب بالمستعين، كان جواداً سمحاً يطلقُ الألوف، قال يوماً لأحمد بن يزيد المهلبيّ وكان يأنسُ به: يا أحمد، ما أظنُّ أحداً من بني هاشم إلَّا وقد طمع في الخلافة لمَّا وَليتُها لبعدي عنها، فقال أحمد: يا أمير المؤمنين ما أنت ببعيد، وإنَّما تقدَّم العهد لمن رأى الله تعالى أنْ يقدِّمهُ عليك، فقال المستعين: قد قلت في ذلك: [من مجزوء الرمل]

جاءَ أمرُ الله بالأمـ ـرِ الذي لا أرتجيهِ
فعليَّ الآن أنْ أقـ ـضيَ حقَّ الشربِ فيهِ[٣]

وأمر المغنِّين فغنوه.

[وقال الخطيب:] كان المستعينُ مربوعاً عبلاً، بوجهه أثرُ جُدَريّ[٤]، وفي لسانه لثغةٌ؛ يميل المهملة[٥] إلى الثاء المعجمة المنقوطة بثلاث، ومن شعره: [من المجتث]

أحببتُ ظبياً ثميناً كأنَّه غُثنُ تينِ

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٦١٨-٦٢١، وما بين حاصرتين منه. وانظر ترجمته أيضاً في تهذيب الكمال ٢/ ٩٥-٩٨، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٤٩-١٥١، وتاريخ الإسلام ٥/ ١٠٧٧-١٠٧٨. قال الذهبي في السير ١٢/ ١٥١: وتوفي مرابطاً بعين زَرْبة، فما حرَّروا وفاته كما ينبغي، فقيل: مات سنة سبعٍ وأربعين، وقيل: سنة أربعٍ وأربعين، وقيل: سنة تسع وأربعين، وقيل: سنة ثلاث وخمسين ومئتين. اهـ. وانظر تهذيب التهذيب ١/ ٦٧.
وذكره ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٦٤-٦٥ في وفيات سنة ثلاث وخمسين ومئتين. ولم أقف على من ذكر أنه توفي سنة ٢٥٢ هـ والله أعلم.

(٢) سلف غير مرَّة أن الصواب في اسمه: أحمد بن محمد بن المعتصم.

(٣) في الوافي بالوفيات ٨/ ٩٦: حقَّ الله فيه. ثم قال: وأعداؤه رووا أنه قال: حقَّ الشرب فيه.

(٤) تاريخ بغداد ٦/ ٢٥٧.

(٥) في (ب): يميل بالسين.

[بـــاللهِ أيْ عـــالـــمـــيـــن] مـا فـي الـثـمـا مـثـلـمـيـن[١]

ذكر صفة هلاكه:

[واختلفوا فيه، فقال الفضل بن العباس:] لمَّا همَّ المعتزُّ بقتل المستعين كتب إلى محمد بن طاهر مع خادمٍ له ـ يقال له: سيما ـ يأمرهُ أن يكتب كتاباً إلى منصور بن نصر [بن حمزة] عامل واسطٍ، و[كان قد] وكَّل به ابن أبي خميصة وابن المظفَّر القائد وصاحب البريد، فكتب محمدُ بن طاهر إلى منصور بذلك، ثم وجَّه أحمد بن طولون التركيّ في جيش، فأخرجَ المستعين إلى القاطول، فوافى به إليه لستٍّ بقين من رمضان، وقيل: لثلاثٍ خلون من شوال[٢].

وقيل: إنَّ ابن طولون [التركي] كان موكَّلاً به، فلمَّا [صار به][٣] إلى القاطول، خرج سعيد بن صالح [فتسلَّمه، فيقال: إنَّ سعيداً قتله بالقاطول، وقال بعضهم:][٤] أدخلهُ [سعيد] إلى منزله بسُرَّ من رأى، فعذَّبه حتى مات.

وقيل: بل ركبَ معه في زورقٍ حتى حاذى به فم دُجَيل، وشدَّ في رجله حجراً، وألقاه في الماء فغرق.

[وحكي عن متطبِّبٍ نصراني كان مع المستعين يقال له: فضلان، قال:][٥] كنتُ مع المستعين لمَّا حُمِل إلى سامرَّاء، فلمَّا قربنا منها إذا بعسكرٍ فيه جماعة، فقال: يا فضلان، تقدَّم وسل من هذا؟ فإنْ كان سعيداً، فقد ذهبت نفسي، [قال:] فسألتُ، فإذا به سعيد، فعدتُ وأخبرته [بأنَّه سعيد الحاجب]، فكانت له داية تعادله[٦]، فلمَّا التقوه أنزلوه وضربوه بالسيوف، وصاحت دايته، فصرتُ إلى الموضع، وإذا به مقتول في

(١) انظر الوافي بالوفيات ٨/ ٩٤-٩٥ ، وفوات الوفيات ص١٤١ وما بين حاصرتين منهما. والأبيات ليست في (ب).

(٢) كذا! وفي تاريخ الطبري ٩/ ٣٦٣ : فأخرج المستعين لست بقين من شهر رمضان، فوافى به القاطول لثلاث خلون من شوال.

(٣) في (خ) و(ف): فلما خرج. وما بين حاصرتين من (ب).

(٤) ما بين حاصرتين من (ب). وفي (خ) و(ف): فقتله وقت تسلمه وقيل.

(٥) ما بين حاصرتين من (ب). وفي (خ) و(ف): وقال ابن فضلان المستطبب

(٦) في تاريخ الطبري ٩/ ٣٦٣ : وكان في قبة تعادله امرأة.

سراويل، وقد حزُّوا رأسه وأخذوه، و[إذا] المرأةُ مقتولة، فطرحتُ عليهما من التراب حتى واريتهما، وانصرفت.

[وقال الطبريُّ: وأتي برأسه إلى المعتزِّ وهو يلعب بالشطرنج، فقيل له: هذا رأسُ المخلوع، فقال: ضعوه هنالك حتى أفرغ من دَستي[١]، ودعا به فرآه، فأمر بدفنه، وأمر لسعيد بخمسين ألف درهم، وولَّاه معونةَ البصرة[٢].

وذُكِرَ أنَّ المستعين][٣] لمَّا استقبله سعيد أنزلَه، ووكَّل به رجلاً من الأتراك، فأراد قتلَه، فقال: أمهلني حتى أصليَ ركعتين، وكانت عليه جبة، فسلبهُ إيَّاها التركيّ قبل قتله، ولمَّا سجد في الركعةِ الثانية ضربَه فأبان رأسه، فأخذه ودفنه، وعفا مكانه[٤].

وقال الصوليُّ: بعثَ المعتزُّ أحمدَ بن طولون [التركي] إلى واسط، وأمره بقتله، فقال: لا والله، لا أقتل أولاد الخلفاء، [وكان عاقلاً]، فقال له المعتز: فأوصِلْه إلى القاطول، فأوصلَه إليه، والتقاه سعيد الحاجب، فتسلَّمه منه، وكان شاهك الخادم عديلَ المستعين في عمارية، قال شاهك: فلقانا جيشٌ كثيف، فقال: يا شاهك، انظر من رئيس القوم؟ فإن كان سعيد [الحاجب] فقد هلكت، قال: فتأملته وإذا به سعيد، فأخبرته، فبكى وقال: والله ذهبت نفسي، هذا جزاءُ بني العباس، فلمَّا دنا منه [سعيد] قنَّعه بالسوط، وأخرجَه من العماريَّة، وأضجعَه، وقعد على صدره[٥] وهو يقول: فأين العهود وأين المواثيق وأين الأيمان؟! فذبحَه بيده، وحزَّ رأسَه، ومضَى به إلى المعتزّ وهو يلعب بالشطرنج، فقال: هذا رأسُ المخلوع، فقال: أنا مشغول، قد أشرفتُ على الغلب، ضعه هناك حتى أتفرَّغ، ثمَّ دعا به، فرآه، فأمر بدفنه، وأمر لسعيدٍ بخمس مئة ألف درهم[٦]، وولَّاه البصرة، [وقيل:][٧] ألقي جسدُه في دُجَيل

(١) الدست: النوبة والدفعة في اللعب والقمار. المعجم الذهبي ص٢٦٧.
(٢) تاريخ الطبري ٩/ ٣٦٤، والكامل ٧/ ١٧٣.
(٣) ما بين حاصرتين من (ب). وفي (خ) و(ف): وقيل.
(٤) تاريخ الطبري ٩/ ٣٦٤، والكامل ٧/ ١٧٣.
(٥) انظر مروج الذهب ٧/ ٣٧٠-٣٧١.
(٦) فيما سلف قريباً أنه أمر له بخمسين ألف درهم.
(٧) ما بين حاصرتين من (ب). وفي (خ) و(ف): وألقى.

وقيل: إنَّ ابنَ طولون واراهُ بعد أن كفَّنَه.

وقال الخطيب: قُتِل بالقادسية في طريق سامراء[١] في شوَّال رحمه الله تعالى[٢].

ذكر سنِّهِ ومدَّةِ ولايته وأولاده وعمَّاله:

[وذكرنا أنه] بويع [بالخلافة في] سنة ثمانٍ وأربعين ومئتين، وانحدرَ إلى بغداد [في] سنة إحدى وخمسين [ومئتين]، فكانت خلافته إلى حين انحداره [إلى بغداد] سنتين وتسعة أشهر، وتوفِّي وهو ابنُ ثلاثٍ أو خمسٍ وثلاثين سنة، وقيل: ابن أربعٍ وعشرين سنة.

وكان له من الولد ست ذكور.

ووزر له أحمد بن الخصيب[٣]، ثمَّ أحمد بن صالح بن شيرزاد[٤].

وقاضي قضاته ابن أبي الشوارب، وقيل: إنَّما ولّاه المعتزّ[٥]. على الجزيرة والثغور عبدُ الله بن ميمون ونصر بن صالح بن خاقان وغيرهما، ومحمد بن طاهر صاحبُ شرطته ونائبه ببغداد[٦].

والمستعينُ ثالث خليفةٍ قُتِل بالسيف[٧]؛ أوَّلهم الأمين، وثانيهم المتوكِّل، وهو ثالثهم.

قلت: من بني العباس، وإلَّا فقد قُتِل من الخلفاء الراشدين عمر وعليّ وعثمان ﷺ، والوليد بن يزيد، ومروان الجعدي.

أحمد بن سعيد بن صخر

أبو جعفر الدارِميُّ، كان فقيهاً عارفاً بالحديث، ثقةً حافظاً متقناً، وكان الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى يثني عليه ويكاتبُه، فيقول في أول كتابه: لأبي جعفر أكرَمه

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٢٥٧ .

(٢) من قوله: وقال الخطيب قُتل. . . إلى هنا ليس في (ب).

(٣) في تاريخ الطبري ٩/ ٢٥٦ أنَّ المستعين استكتب أحمد بن الخصيب.

(٤) في (خ) و(ف) و(ب): يزداد. والتصويب من مروج الذهب ٧/ ٣٢٤ ، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٣ .

(٥) سلف قريباً أن المعتز هو ولى ابن أبي الشوارب قضاء القضاة.

(٦) من قوله: على الجزيرة... إلى هنا. ليس في (ب).

(٧) بعدها في (ب): انتهت ترجمة المستعين. والحمد لله.

الله تعالى من أحمد بن حنبل.

ومن حديثه عن أنس عن النبيِّ ﷺ قال: «لكلِّ شيءٍ قلب، وقلبُ القرآن يس»[١].

وقيل: ماتَ سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين[٢].

إسحاق بن البهلول

ابن حسَّان، الأنباريّ، التنوخيّ.

ولد بالأنبار سنة أربعٍ وستين ومئة، وكان إماماً عالماً فاضلاً، فقيهاً، عارفاً بالنحو واللغة والشعر والأدب، وله مصنفات.

وقدم بغداد وحدَّثَ بها خمسين ألف حديث من حفظِه، وكانت كتبه بالأنبار، فلم يخطئ منها بحرف.

أسندَ عن الأئمَّة، وسمع منه المتوكل بسرَّ من رأى، ونَصب له منبراً في الجامع، وأقطعه إقطاعاً في كل سنة اثني عشر ألف درهم.

واتَّفقوا على فضلِه ودينه وصدقه وثقته[٣].

إسحاق بن حنبل

ابن هلال بن أسد الشيباني، عمُّ الإمام أحمد.

ولد سنة إحدى وستين ومئة، ومات وله اثنتان وتسعون سنة.

سمع يزيد بن هارون وطبقته، وروى عنه ابنه حنبل بن إسحاق وغيره.

---

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٢٧٣ . وأخرجه الترمذي (٢٨٨٧) وقال: هذا حديث غريب. وقال أبو حاتم: هو حديث باطل لا أصل له. علل الحديث (١٦٥٢).

(٢) ذكر هذا القول الخطيب البغدادي ٥/ ٢٧٦ ، والمزي في تهذيب الكمال ١/ ٣١٧ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/ ٢٣٤ ، وتاريخ الإسلام ٦/ ٢٦ . وأورده ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٦٤ في وفيات سنة ٢٥٣هـ. ولم أقف على من قال إنه توفي سنة ٢٥٢هـ. والله أعلم.
وهذه الترجمة لم ترد في (ب).

(٣) تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٠-٣٩٤ ، والمنتظم ١٢/ ٥٧-٥٨ ، والسير ١٢/ ٤٨٩-٤٩١ . وهذه الترجمة لم ترد في (ب).

وكان ثقةً، وبينه وبين الإمام أحمد رحمه الله ثلاث سنين[١]، وسمع عامَّة مشايخ الإمام أحمد.

ورَوى عنه إبراهيم الحربيّ وعبدُ الله بن الإمام أحمد. وكان صالحاً ديِّناً.

وقيل: إنَّه مات سنة ثلاثٍ وخمسين ومئتين[٢].

[وفيها توفي]

عليُّ بن سَلَمة بن عُقْبة

أبو الحسن القرشيّ النيسابوريّ، ويعرف باللبَقيّ.

سمع حفص بن غياث وغيره[٣]، وكان ثقةً، وتوفي في جمادى الأولى.

[وروى أبو عبد الله الحاكم بإسناده عن داود بن الحسين البيهقي يقول:] (سمعت علي بن سلمة اللبَقي يقول:)[٤] رأيت النبيَّ ﷺ في المنام قد أقبلَ، وموسى بن عمران عن يمينه، وعيسى بن مريم عن يساره، فقلت له: يا رسول الله [صلى الله عليك وسلم]، ما تقول في القرآن؟ قال: أنا أشهدُ أنَّه كلامُ الله غير مخلوق، وهذا [أخي] موسى وهذا أخي عيسى يشهدان بذلك. قال: وهذا في أيام المحنة.

[قال:] وقال [اللبقيّ:] سمعتُ موسى بن جعفر بن محمد[٥] الصادق[٦] يقول: سمعتُ أبي يقول: برئَ اللهُ ممَّن برئ من أبي بكرٍ وعمر.

وروى عنه البخاريُّ ومسلم وغيرهما[٧].

---

(١) أي: بينهما في سنة الولادة ثلاث سنين.

(٢) هو قول ابنه حنبل، كما في تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٤، وطبقات الحنابلة ١/ ١١١، وتاريخ الإسلام ٦/ ٤٨، وأورده ابن الجوزي في المنتظم ١٢/ ٦٦ في وفيات سنة ٢٥٣هـ... ولم أقف على من ذكر أنه توفي سنة ٢٥٢ هـ والله أعلم.

وهذه الترجمة لم ترد في (ب).

(٣) في (ب) وما بين حاصرتين منها: سافر وسمع الشيوخ. مكان: سمع حفص بن غياث وغيره.

(٤) ما بين حاصرتين من (ب)، وما بين قوسين من المنتظم ١٢/ ٥٩. وفي (خ) و(ف) وقال: رأيت.

(٥) في (ب): موسى بن محمد. وفي المنتظم ١٢/ ٥٩: محمد بن جعفر بن محمد.

(٦) كذا في (خ) و(ف) و(ب) ونسخة كما في هامش المنتظم. وفي مطبوعه: الصناديقي.

(٧) انظر ترجمته أيضاً في تهذيب الكمال ٢٠/ ٤٥١-٤٥٣.

محمد بن بشَّار

ابن عثمان بن كَيْسَان، أبو بكر البصري، ويعرف ببُنْدار.

ولد سنة سبع وستين ومئة، ورحلَ في طلب العلم وعُمِّر، فكان يقول: كتب عنِّي الحديثَ خمسة قرون، وسألوني الحديث وأنا ابن ثمان عشرة سنة، فاستحييت أن أحدثهم [في المدينة][(١)] فأخرجتُهم إلى البستان، وأطعمتهم الرُّطبَ، وحَدَّثتُهم.

وكانت وفاته في رجب ببغداد، وكان يقول: أردتُ السفرَ، فمنعتني أمي، فأطعتُها فبورك لي فيه.

وقد تكلَّمُوا فيه فقال القواريريّ: كان صاحبَ حَمَامٍ يلعبُ بالطيور[(٢)].

وقد أخرج عنه في الصحيحين[(٣)].

(١) ما بين حاصرتين من تاريخ بغداد ٢/ ٤٥٩ .

(٢) قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٤/ ٦٥: احتجَّ به أصحاب الصحاح كلهم، وهو حجَّةٌ بلا ريب.

(٣) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٢/ ٤٥٨-٤٦٣ ، والمنتظم ١٢/ ٦٠ ، وتهذيب الكمال ٢٤/ ٥١١-٥١٨ ، وسير أعلام النبلاء ١٢/ ١٤٤-١٤٩ . وغيرها. وترجمته لم ترد في (ب).

openkandil.com